Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبصوت عال وغاضب ، ومن ثم بهدوء وحرارة :

أمَسّكِ الجنون ؟

وفي النهاية ، بصوت جداً مخفضاً ، تأوه يائساً :

أمَسّكِ الجنون ؟

من قال لكم ، اننا منسحقون ؟

وبشكل مدهش ، لا يمكن وصفه ، سأل :

أصحيح ، تسقط تحت ثقل الروح

كما تسقط تحت الحمل الثقيل ؟

وبعد برهة ، تنفس الصعداء ، ودون أمل همس :

ياأيها الاعزاء . . ياأنتم

ياأيها الطيبون . . .

لقد أثارني حتى تشنجت حنجرتي ، وراودتني رغبة بالبكاء . وأتذكر ، أني لم استطع أن أقول له شيئاً من قبيل المديح ، وحتى هو لم يكن بحاجة لمديحي .

وطلبت إليه أن يقرأ قصيدته (عن الكلب) الذي سرقوه وألقوا به في نهر الجراء الميتة .

ـ إذا لم تتعب طبعاً .

ـ أنا ، من الشعر ، لاأتعب ، وسأل غير واثق :

ـ اتعجبكم قصيدة "عن الكلب" ؟

قلت له ، في رأيي ، أنه الأول ، في الأدب الروسي ، الذي استطاع ، أن يكتب بحب صادق عن الحيوانات .

ـ أجل ، أحب كل الحيوانات . وسألته ، إن كان يعرف "جنة الحيوانات" . لم يجب عن سؤالي بل مسح رأسه بكلتا يديه ، وبدأ يقرأ "أغنية عن الكلب" .

وعندما نطق بالسطر الأخير :

انطلقت عينا الكلب

نجوماً ذهبية في الثلج

ترقرقت الدموع في عينيه أيضاً ، بعد هذه الاشعار . فكرت ، أن سيرغي